

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النِّسَاءُ، وَتَرْتِيبُهُنَّ كَتَرْتِيبِ الرِّجَالِ

الدرس الثالث: من مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

1542 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 81):

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: "يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ أَمْتِي بِي لِحَاقًا"، قَالَتْ: فَلَهَا جَلَسَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، لَقَدْ دَخَلْتُ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي، قَالَ: "وَمَا هُوَ؟" قَالَتْ: "تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمَكَ أَسْرَعُ أَمْتِكَ بِكَ لِحَاقًا، قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَتْ: وَمِمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: "تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَتَتَفَسَّسُ عَلَيْهِمُ أَمْتَهُمْ"، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: "دَبِّي، يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ".

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وهو عبد الله بن أحمد): " فَسَرَهُ رَجُلٌ: هُوَ الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبِتْ أَجْنَحَتَهَا " .

* وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 95): حدثنا هاشم قال حدثنا إسحاق بن سعيد يعني ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت الحديث.

1543 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 121):

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: "كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ".

هذا حديث صحيح، وعفان هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون.

* وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 256): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: "كَانَ بَشَرًا مِنْ الْبَشَرِ يَغْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ".

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج 3 ص 222) قال رحمه الله: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن ب.

1544 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 136):

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْقَدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنِ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ قَائِمًا فَلَا تَصَدِّقْهُ، "مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا هَذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ".

هذا حديث صحيح.

وقد ثبت في "الصحيحين" من حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بَالَ قَائِمًا، فنحن نصدق حذيفة، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ".»

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بسطام بن مسلم، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

روح هو ابن عباد، كما في ترجمة إبراهيم بن سعيد من "تهذيب الكمال".

ظهر يوم الأربعاء 15 رجب 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون